

دراسات في العلوم الإنسانية

٣١(٣)، الخريف ١٤٤٥/٣/١٤٠٣، ص ٢٧-٥٥

ISSN: 2538-2160

<http://aijh.modares.ac.ir>

مقالة محكمة

دراسة مقارنة بين شواهد القبور الصندوقية وبين شواهد القبور الخشبية (تركيزاً على بنية الشكل والمضمون)

سهيلا غنيان^١، جواد نيسستاني^{٢*}، حميدرضا شعيري^٣، عيسى متقي زاده^٤

- ١- طالبة دكتوراه، قسم علم الآثار، كلية العلوم الإنسانية، جامعة تربيت مدرس، طهران، إيران.
- ٢- أستاذ، قسم علم الآثار، كلية العلوم الإنسانية، جامعة تربيت مدرس، طهران، إيران.
- ٣- أستاذ، قسم اللغة الفرنسية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة تربيت مدرس، طهران، إيران.
- ٤- أستاذ، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة تربيت مدرس، طهران، إيران.

تاريخ القبول: ١٤٠٣/٠٢/٢٦

تاريخ الوصول: ١٤٠٢/٠٩/٢٩

الملخص

يتميز شكل وبنية شواهد القبور في العصر الإسلامي بتنوع كبير متأثراً بالعوامل المناخية والتاريخية والثقافية. تنقسم شواهد القبور إلى ثلاث مجموعات رئيسية: وهي مرتفعة وأفقية ومختلطة. تعتبر شواهد القبور الصندوقية أيضاً من أنواع شواهد القبور الأفقية، والتي تكون لها أنواع مختلفة. وعدم وجود تصنيف دقيق لهذا النوع من شواهد القبور أدى إلى حدوث تشتت في تسمية الأعمال بين الباحثين. حاولنا في هذا المقال أن نجري مقارنة، بين شكل ومحتوى شواهد القبور الصندوقية وبين شواهد القبور الخشبية، ذلك من خلال استخدام المنهج النظري لدراسات التاريخ الثقافي ومنهج البحث المقارن الذي يعد أحد الأساليب الشائعة في دراسة الأعمال الثقافية. ووضعنا هذا الافتراض نصب أعيننا أن شواهد القبور الصندوقية متأثرة جداً بالصناديق الخشبية من حيث الشكل والمضمون. وبالإضافة إلى ذلك، توصلنا من خلال دراسة الرسوم، إلى العناصر المشتركة والمختلفة في شكل وبنية محتوى صناديق القبور الخشبية، ما مكّننا من تقديم تصنيف تفصيلي لشواهد القبور فتهدف هذه الدراسة إلى تحديد الجوانب المشتركة والمختلفة لبنية الشكل والمحتوى في الأعمال المذكورة وتفسيرها أيضاً، مما يمكن أن يفتح الأبواب أمام العديد من الأبحاث في هذا المجال.

الكلمات الرئيسية: شواهد القبور الصندوقية، شواهد القبور الخشبية، شواهد القبور الأفقية، دراسة مقارنة.

المقدمة

إن وضع شواهد القبور على المقابر في العصر الإسلامي، قد أدى إلى ظهور شواهد قبور متنوعة ومتعددة في الشكل والمضمون، وذلك حسب مناخ كل منطقة وفترة التاريخ، والتنوع الذي يكون في بعض الأحيان نتيجةً لاختلاف المواد أو الاختلاف في شكلها وبنية محتواها. فالمواد الرئيسية المستخدمة في بناء شواهد القبور هي الحجر والطوب والخشب والبلاط (فقيه ميرزاي وآخرون، ٢٠١٤: ١٩٢-١٩٣؛ أميدسالار، ٢٠١٩؛ معطوي، ٢٠١٧: ٤٠٠-٤٠٣). الحجر هو أكثر أنواع المواد استخدامًا وهي كلمة عامة لاسم مكان الدفن، والذي يدمج ويستخدم في اللغة الفارسية مع المفردات التالية: "قبر" و"كور" و"مزار". يتم الافتراق في أشكال هيكل شواهد القبور هو ما إذا كان أحد أجزائها الثلاثة الرئيسية متواجدة أم لا، بما في ذلك جزأين رئيسيين عند رأس المتوفى وقدميه وجزء أفقي على القبر. ولذلك، يتم تقسيم شواهد القبور إلى ثلاث مجموعات رئيسية من شواهد القبور الرأسية والأفقية والمختلطة. وتنقسم كل مجموعة من هذه المجموعات إلى مجموعات فرعية بناءً على كمية ونوعية المواد والمحتوى (الرسوم والنقوش). شواهد القبور الصندوقية هي أحد أنواع شواهد القبور الأفقية، والتي يمكن مقارنتها بشواهد القبور الخشبية من حيث الشكل والمحتوى.

ومن الجدير بالذكر أن اختلاف شكل شواهد القبور في العصر الإسلامي كان له دور في تصنيفها وتسميتها بأسماء رأسية وأفقية ومختلطة. وتختلف هذه الأسماء في أبحاث الباحثين، فغالبًا ما تسمى شواهد القبور العمودية "مرفوعة" أو "جذرية" (رجائي ووفائي، ٢٠١٣: ٢)، "قائمة ومتجذرة" (دانش يزدي، ٢٠١٧: ٣٣؛ معطوي، ٢٠١٧: ٤٠٧) ومن ثم تصنيفها على أساس الشكل أو الجنس (ستارنجاد وآخرون، ١٣٩٩: ١٠١-١٠٢؛ خسرونجاد، ١٣٧٧: ٥). قد تم أيضًا تقسيم شواهد القبور الأفقية وتسميتها إلى مجموعات عديدة وفق أشكالها، وهي بسيطة، وعلى هيئة مهد، وصندوقية، وعلى شكل تماثيل، ومتدرجة ومطبقة (دانش يزدي، ٢٠١٧: ٣٤؛ ستارنجاد وآخرون، ٢٠١٩: ٩٦-٩٩؛ معطوي، ٢٠١٧: ٤٠٦؛ رجائي ووفائي، ١٣٨٩: ٢٩؛ خانعلي، ١٣٩٤: ١٣٦-١٣٧). وعلى الرغم من ذلك، لم يتم تقديم تصنيف محدد لشواهد القبور المركبة.

١-١. الأسئلة والفرضيات

أ. ما مدى تأثير الشكل والمحتوى لشواهد القبور الصندوقية وصناديق القبور الخشبية بعضها ببعض؟
ب. كيف تتحقق الاستفادة من الدراسات التي تجرى لمعرفة شكل ومحتوى الصندوق الخشبي للقبر، وأنواع شواهد القبر الصندوقية وتصنيفاته؟

أ. يبدو أن شكل ومحتوى شواهد القبور (الرسوم والنقوش) يتأثر بشكل كبير بشواهد القبور الخشبية.
ب. من خلال الدراسة الدقيقة لأسلوب العناصر المشتركة والمختلفة في شكل ومحتوى صناديق القبور الخشبية،

يمكن استخدامها (أي الدراسة) لتصنيف شواهد القبور.

٢ - ١. هدف البحث ومنهجه

الغرض من هذه الدراسة هو تحديد الجوانب المشتركة والمختلفة لبنية ومحتوى الأعمال المدروسة وشرحها. فمنهج البحث في هذا المقال هي الدراسة المقارنة، وإنّ أداة جمع المعلومات هي المكتبة الوثائقية والدراسة الميدانية. يعتمد المجتمع الإحصائي للنماذج المدروسة في هذا البحث أيضاً على مقارنة شكل ثمانية شواهد قبور صندوقية مع ثمانية شواهد قبور خشبية ومقارنة محتوى شاهد قبر صندوقي واحد مع شاهد قبر خشبي آخر.

٣ - ١. سوابق البحث

تم إجراء العديد من الأبحاث والدراسات على شكل مقالات وكتب وأطروحات حول موضوع شواهد القبور الصندوقية والقبور الخشبية من الفترة الإسلامية في إيران، على الرغم من ذلك، يركز عدد قليل من هذه الأبحاث على تمييز الهيكل الشكلي لهذه القبور. (خسرونجاد، ١٣٧٧). فقد اعتمدت معظم الدراسات على زخارف ونقوش شواهد القبور (ثمري، ٢٠١٥؛ وبروين، ٢٠١٥) وتم تحليلها باستخدام مناهج نظرية مثل السيميائية وعلم الرموز وفق الدراسات المقارنة.

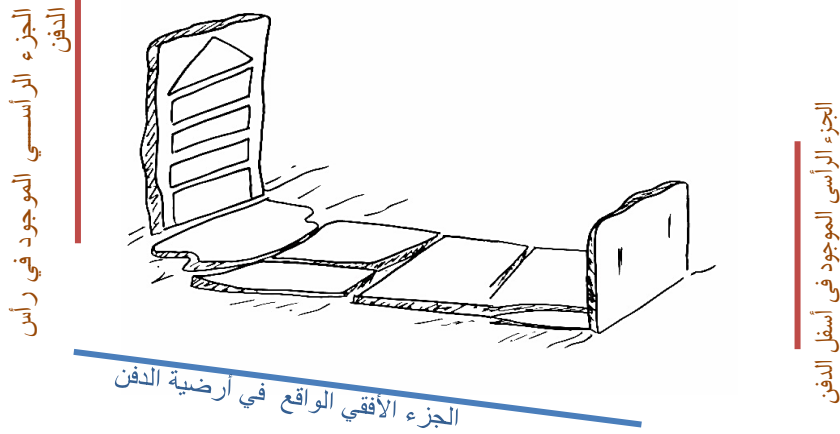
تم الحصول على شواهد القبور الصندوقية، بناءً على الأبحاث والدراسات، من معظم أنحاء إيران. بور كريم (١٣٤٢)، دانش يزدي (١٣٨٧)، إسلام بناه (١٣٩٢)، رجائي ووفائي (١٣٨٩) معطوي (١٣٨٧)، هؤلاء قاموا أيضاً بدراسة شواهد القبور الصندوقية في أبحاثهم. وحتى الآن، تم تقديم أمثلة قليلة لصناديق القبور الخشبية مقارنة بشواهد القبور الصندوقية. ويمكن ملاحظة هذا النقص النسبي أيضاً في كمية الأبحاث والدراسات التي تناولت الصناديق الخشبية للقبور. فاعتمدت الأبحاث والدراسات في هذا المجال عادة على تحليل الزخارف والنقوش (ستودة، ٢٠١٧؛ خير الله ناوله وآخرون، ٢٠١٩؛ ثمري، ٢٠١٥؛ وبروين، ٢٠١٥)، وطريقة تنفيذ الزخارف (غفاري وصالح، ٢٠١٧، شكربور وآخرون، ٢٠١٧) أو ركزت على تطور التصميم والبناء (مدهوشيان نجاد، ٢٠١٨).

٢. مناقشة وتحليل

إن تنوع أشكال شواهد القبور، بغض النظر عن اختلاف المواد، يرجع في الغالب إلى اختلاف المكونات وكيفية وضعها بجانب بعضها البعض. وقد يتألف كل شاهد قبر بشكل عام من ثلاثة أجزاء رئيسية ومختلفة، مثل وضع الحجر الرأسي في الجزء المتوفى؛ يوجد حجر أفقي على القبر وحجر عمودي عند قدم المتوفى (شكل ١). ولذلك، تنقسم شواهد القبور إلى ثلاث مجموعات رئيسية:

١. قبر بحجر عمودي في منطقة المتوفى وهو مغطى بالتراب.

٢. القبور ذات الحجر العمودي وحجر على القبر وهو ما يسمى بالتنوع المجمع. ويتم تضمين شواهد القبور على شكل مهد في هذه المجموعة.



الشكل ١: المكونات الرئيسية الثلاثة لهيكل شاهد القبر؛ تصميم شواهد القبور في منطقة برور الواقعة شمال محافظة سمنان (المؤلفون)

٣. القبور التي لا تغطيها إلا الحجارة والطوب وتخرج من الأرض مثل النماذج الموجودة في مقبرة سنادرة في محافظة سمنان وشواهد القبور والتمائيل والسلام تدخل في هذه المجموعة (خسرونجاد، ١٣٧٧: ٥؛ معطوي، ١٣٨٧: ٤٠٦؛ رجائي ووفائي، ٢٠١٩: ٢٩؛ ستارنجاد وآخرون، ١٣٩٩: ٩٦-٩٩؛ خانعلي وآخرون، ٢٠١٤: ١٣٦-١٣٧). شواهد القبور الخشبية هي أحد أنواع شواهد القبور الأفقية. وفيما يلي، تتم مقارنة شواهد القبور الصندوقية وشواهد القبور الخشبية بشكل منفصل من حيث الهيكل والمحتوى.

٢-١. شكل الهيكل

من أجل مقارنة الهيكل الشكلي لشواهد القبور الخشبية مع شواهد القبور الصندوقية، يتم أولاً شرح مكونات شواهد القبور الخشبية. إنَّ التواييت الخشبية عبارة عن صناديق مكعبة الشكل غالباً ما تكون مزينة بالجيرة والزخارف الهندسية والنباتية وأنواع مختلفة من التأطير والتركيبات والنقوش على جوانبها، بما في ذلك الآيات القرآنية والأحاديث والروايات والصلوات الكبيرة والصغيرة والأشعار الفارسية واسم البناء، واسم المؤسس، وتاريخ الإنشاء. وقد يصل عمر الصناديق الخشبية للقبور إلى القرن السادس الهجري على الأقل، حسب المتبقي من العصر السلجوقي (Canby et al,

(2018,p.294-295). إلا أن معظم الأموال الموجودة تعود إلى القرنين السابع والثامن الهجريين وما بعده. (هناك نماذج في مجمع مقابر الشيخ صفي الدين الأردبيلي أنظر: خير الله ناوله وآخرون، ١٣٩٠: ١٢٧؛ في دماوند وفرحاني وخليليان، ١٣٩٤؛ في سمنان، تبريزيان، ١٣٩١؛ في مناطق مختلفة من مازندران، ستودة، ١٣٧٧؛ كلانتر وآخرون، ١٣٩٣، مدهوشيان، ١٣٩٨؛ نيستاني ١٣٩٥).

تتكون صناديق القبور الخشبية من مزيج أربعة أجزاء على الأقل:

١. الهيكل الرئيسي: مكعب مستطيل مسطح يضم عدة مكعبات مستطيلة مسطحة أو مقوسة.
 ٢. القواعد: أربع قواعد في الزوايا الأربع للمكعب المستطيل.
 ٣. ساند القواعد: زوائد خشبية مقطعة على الزوايا الأربع لمكعبات الهيكل المستطيلة.
 ٤. اللوح الأمامي: لوح خشبي على رأس الصندوق (الجزء الذي على جانب رأس القبر).
- إنّ القواعد ومساند القواعد واللوح الأمامي، هي الأجزاء الثلاثة التي تكمل الصناديق الخشبية. وفقا للنماذج الموجودة، هناك أربع ركائز ولوح رأسي واحد فقط. بناءً على هذه المكونات يمكن تقسيم الصناديق الخشبية إلى الأنواع التالية (أنظر الجدول ١):

١. الصناديق التي لها هيكل بسيط (مكعب مستطيل مسطح)، وأربعة ساند القواعد، وفي بعض النماذج أربعة قواعد.
٢. الصناديق التي تحتوي على أجسام مطبقة (مكعب واحد إلى ثلاثة مكعبات مستطيلة، مسطحة ومكعب مستطيل مقوس)، وأربعة ساند قواعد، وفي بعض النماذج، أربعة قواعد.
٣. الصناديق التي لها هيكل مطبق (مكعب مستطيل مسطح ومكعب مستطيل مقوس) وفي بعض الأمثلة لها أربع أرجل.

٤. الصناديق ذات الأجسام المطبقة (مكعبان إلى ثلاثة مكعبات مسطحة مستطيلة) وبعض النماذج لها لوح أمامي. لكل مجموعة من المجموعات الأربعة المذكورة أعلاه، يمكن العثور على مثال لشواهد القبور الإسلامية، والتي تم تقديمها مع اسم صندوق أو مهد (الجدولان ١ و ٢). شواهد القبور الصندوقية هي أحد أنواع شواهد القبور الأفقية المصنوعة من الحجر الصلب والمتين في كثير من الأحيان، والذي أطلق عليه الباحثون مجموعة واسعة من شواهد القبور بشكل عام. نظرًا لأنه حتى الآن، لم تتم دراسة شواهد القبور بعناية بناءً على هيكل شكلها، ولا يزال الجدل حول تسمياتها وتصنيفها قائمًا، فلذلك في أحد الأبحاث يوضع شاهد القبر في النوع الصندوقي وفي بحث آخر يوضع في نوع المهد (كاظم بور وآخرون، ١٣٩٩: ٧٥؛ معطوي، ١٣٨٧: ٤٣١-٤٣٨). وعلى الرغم من ذلك، يبدو أن تسمية شواهد القبور هذه هي تشابها الهيكلية مع الصناديق الخشبية للمقابر، بالإضافة إلى تنوع الأشكال والزخارف

التي يمكن رؤيتها فيها؛ لذلك، في العديد من شواهد القبور، يمكن العثور على الجزء الرئيسي على الأقل من الأجزاء الأربعة التي تشكل شاهد القبر الخشبي (الجدولان ١ و ٢). ويمكن تصنيف شواهد القبور الصندوقية إلى أربع مجموعات بناءً على أوجه التشابه في هيكل الشكل مع شواهد القبور الخشبية:

١. شواهد القبور الصندوقية ذات جسم بسيط (مكعب مستطيل مسطح) وأربعة قواعد وأحياناً لوح أمامي: تم التعرف على أمثلة لهذه شواهد القبور في قبر السعدي ومقبرة دار السلام في شيراز ومقبرة الشيخ عالي في قرية دوفان في كازرون (محمد فردي وآخرون، ١٤٠٠: ٤٠٠؛ فلاندرن، ١٩٧٧).

٢. شواهد القبور الصندوقية ذات الجسم المطبق (مكعب واحد إلى عدة مكعبات مستطيلة مسطحة)، ومكعب علوي مستطيل مقوس بأربعة أرجل. ومن أمثلة هذه المصنفات في بوكان (معروفي اقدم وآخرون، ٢٠١٩: ١٢٣-١٢٤)؛ مقبرة تبريز الأرمنية (كبير صابر، ٢٠١١: ٧٩)؛ ومتحف المراغة (كاظم بور وآخرون، ٢٠١٩: ٧٥)؛ ولا تزال مقبرة كلخوران ونيار في تبريز (ثمري، ١٣٩٥: ٩٤-٩٦ و ١٠٦) ومقبرة أونار في مشكين شهر موجودة حتى الآن (بيرفين، ١٣٩٥: ١٢٣-١٢٤).

٣. صندوق شواهد القبور بهيكل مطبق (مكعب واحد إلى عدة مكعبات مستطيلة مسطحة). وفي بعض الحالات، يكون المكعب المستطيل العلوي مقوساً. ومن أمثلة هذه الأعمال هناك نموذج في مبنى هارونية طوس من العصر التيموري (الشيخ، ٢٠١٧: ٨٧)؛ من منطقة جرجان (معطوي، ٢٠٠٧؛ رجائي ووفائي، ٢٠١٠)؛ مقبرة أرباب كندي في مشكين شهر (ثمري، ٢٠١٥: ٧١ نقلاً عن خياوي، ٢٠١٥)؛ وهي متواجدة في قبر سردار بوكان (معروفي اقدم، ١٣٩٩: ١٣١) ومقبرة تبريز الأرمنية (كبير صابر، ٢٠١١: ٧٩).

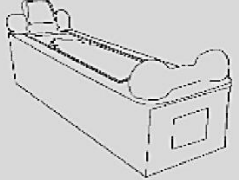
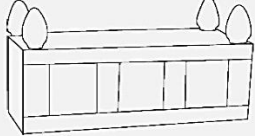
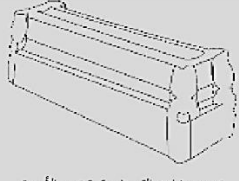
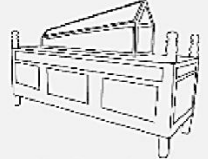
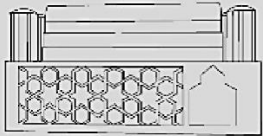
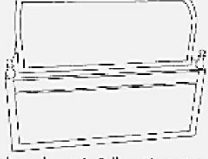
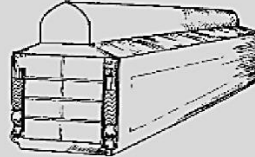

٤. شواهد القبور الصندوقية ذات الجسم البسيط (مكعب مسطح مستطيل)، بعضها توضع على القبر مباشرة والبعض الآخر مثبت على منصة بارتفاعات مختلفة. وتشبه شواهد القبور هذه التوابيت الخشبية التي تتكون أجسامها من مكعب واحد إلى ثلاثة مكعبات مسطحة مستطيلة، مثل التابوت الخشبي للشيخ صفي الدين أردبيلي، وتابوت الشاه إسماعيل الصفوي (غفاري وآخرون، ٢٠١٧). هذه المجموعة من شواهد القبور الصندوقية، رغم أنها تحتوي على مكعب واحد فقط وهو مستطيل من حيث الشكل، إلا أنها تختلف من حيث كمية ونوعية النقوش والرسوم، فيمكن تقسيمها إلى فئتين:

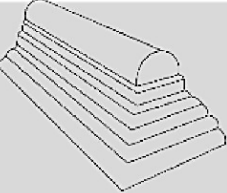
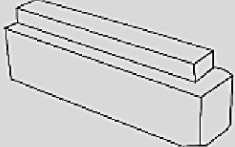
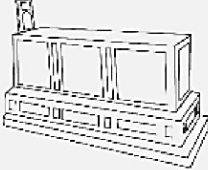
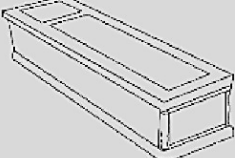
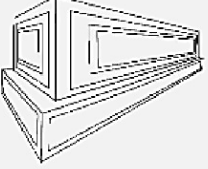
الف: شواهد القبور الصندوقية المسطحة ذات النقش القليل المنحوت على شكل مكعب مستطيل، والتي بعض أسطحها (من سطح واحد إلى أربعة أسطح) بها منحوتات أو نقوش زخرفية. توجد أمثلة على هذه المجموعة من شواهد القبور في العديد من المقابر في شمال غرب إيران، مثل مقابر بيلانكوه، وجرنداب، وشهيدجاه، وكلخوران (ثمري، ٢٠١٥)، وأونار في مشكين شهر (بيرفين، ٢٠١٥)، ومتحف أهر (كاظم بور وآخرون، ٢٠١٩؛ مير جعفري

وأخرون، ٢٠١٨: ١٥ و ١٩) ومع وجود اختلافات طفيفة في الزخارف تم تحديدها في يزد و متحف سمنان (دانش يزدي، ١٣٨٧: ١٦٧ و ١٨٣-١٨٧).

ب: شواهد القبور الصندوقية المسطحة ذات أقصى قدر من النقش المنحوت على شكل مكعب مستطيل وجميع أسطحها الخمسة، مزينة بالمنحوتات أو النقوش. وتوجد أمثلة مختلفة لشواهد القبور هذه في مناطق مختلفة، كما هو الحال في مقبرة مصلى في قرية فال بمحافظة فارس (إبراهيمي، ٢٠١٤)؛ وشاهد قبر أفقي للأمير أويس آل نوشروان الأردستاني (بور كريم وآخرون، ١٣٤٢: ٣٨)؛ جرجان (معطوي، ٢٠٠٧؛ رجائي ووفائي، ٢٠١٠)؛ ومقبرة هارونية (شيخي وآخرون، ٢٠١٧)؛ كوهجوليه وبوير أحمد (شريفني وآخرون، ٢٠١٣)؛ كلخوران تبريز (ثمري، ٢٠١٥)؛ أونار في مشكين شهر (بروين، ٢٠١٥)؛ شهيدجاء في أردبيل (ثمري، ١٣٩٥)، تحت فولاد أصفهان (فقيه ميرزائي وآخرون، ١٣٩٤)، يزد (دانش يزدي، ١٣٨٧)؛ قرية آس القديمة (ألوانسازخوئي، ٢٠١٨)؛ هذا وتم التعرف أيضاً على شاهد قبر متحف سمنان (الجدولان ١ و ٢ والشكل ٢).



شاهد قبر صندوقي	الأجزاء المشتركة	شاهد القبر الخشبي
 <p>تصميم شاهد القبر في مقبرة دارالسلام شيراز؛ اقتباس المؤلفين (المؤلفون)</p>	الهيكل المطبق للنوع الأول	 <p>تصميم الصندوق المتعلق بالقرن السادس؛ تم الاقتباس من قبل المؤلفين (Canby et al, 2016, p.294)</p>
	الهيكل المطبق للنوع الثاني	
	الهيكل البسيط	
	ساند القواعد	
	أعلى اللوح	
	الموقع في التصنيف ١	
 <p>تصميم شاهد القبر في مقبرة تيريز الأرمنية اقتباس المؤلفين (كيرصابر، ١٣٩١: ٧٩)</p>	الهيكل المطبق للنوع الأول	 <p>تصميم صندوق قبر نجم الدين احمد بن مسعود في متحف الفنون التركية والإسلامية في اسطنبول؛ اقتباس المؤلفين</p>
	الهيكل المطبق للنوع الثاني	
	الهيكل البسيط	
	ساند القواعد	
	أعلى اللوح	
	الموقع في التصنيف ٢	
 <p>تصميم شاهد قبر في مقبرة سردار بوكان؛ (معروفى اقدم، ١٣٩٩: ١٢١)</p>	الهيكل المطبق للنوع الأول	 <p>تصميم صندوق خشبي للمقبرة بدون اسم وتاريخ في مقام الشيخ صفي الدين الأردبيلي اقتباس المؤلفين (جيليان، ١٣٨٨: ٦٠)</p>
	الهيكل المطبق للنوع الثاني	
	الهيكل البسيط	
	ساند القواعد	
	أعلى اللوح	
	الموقع في التصنيف ٢	
 <p>تصميم شاهد قبر في متحف جرجان؛ (رجاني ووفائي، ١٣٨٩: ٥٣)</p>	الهيكل المطبق للنوع الأول	 <p>صميم الصندوق الخشبي لمقبرة الشيخ محي الدين محمد ضريح الشيخ صفي الدين الأردبيلي اقتباس المؤلفين</p>
	الهيكل المطبق للنوع الثاني	
	الهيكل البسيط	
	ساند القواعد	
	أعلى اللوح	
	الموقع في التصنيف ٣	

 <p>تصميم شاهد القبر الموجود في هارونية طوس: اقتباس المؤلفين (شبخي و ديكران، ١٣٩٧: ٨٧)</p>	الهيكل المطبق للنوع الأول	 <p>تصميم الصندوق الموجود في حرم مرقد الشيخ صفى الدين الأردبيلي (شكريور وآخرون، ١٣٩٧: ١٢٠)</p>
	الهيكل المطبق للنوع الثاني	
	الهيكل البسيط	
	ساند القواعد	
	أعلى اللوح	
الموقع في التصنيف	٣	
 <p>تصميم شاهد القبر في المقبرة الأرمنية في تبريز؛ اقتباس المؤلفين (كبيرصابر، ١٣٩١: ٧٩)</p>	الهيكل المطبق للنوع الأول	 <p>تصميم شاهد قبر خشبي في مقبرة استروخاي في همدان؛ اقتباس المؤلفين (Flandin, 1851)</p>
	الهيكل المطبق للنوع الثاني	
	الهيكل البسيط	
	ساند القواعد	
	أعلى اللوح	
الموقع في التصنيف	٣	
 <p>شاهد القبر في مقبرة إمام زاده نور التاريخية في جرحان؛ اقتباس المؤلفين (منطوفى، ١٣٨٧: ٣٠٢)</p>	الهيكل المطبق للنوع الأول	 <p>تصميم الصندوق الخشبي الموجود في مرقد الشيخ صفى الدين الأردبيلي اقتباس المؤلفين (جباريان، ١٣٨٨: ٥٨)</p>
	الهيكل المطبق للنوع الثاني	
	الهيكل البسيط	
	ساند القواعد	
	أعلى اللوح	
الموقع في التصنيف	٣	
 <p>تصميم شاهد القبر في متحف سمنان؛ الاقتباس والتصوير الفوتوغرافي لشاهد القبر من قبل المؤلفين</p>	الهيكل المطبق للنوع الأول	 <p>تصميم الصندوق الخشبي الموجود في مرقد الشيخ صفى الدين الأردبيلي اقتباس المؤلفين (جباريان، ١٣٨٨: ٥٧)</p>
	الهيكل المطبق للنوع الثاني	
	الهيكل البسيط	
	ساند القواعد	
	أعلى اللوح	
الموقع في التصنيف	٤	

جدول رقم ٢: تصنيف مقارن لشواهد القبور الخشبية وشواهد القبور بناءً على الصور

شاهد قبر صندوقي	الاجزاء المشتركة		شاهد القبر الخشبي
 <p>شاهد قبر في مقبرة دارالسلام شيراز؛ (المؤلفون)</p>	الهيكل المطبق للنوع الأول		 <p>صندوق يتعلق بالقرن السادس؛ (Canby et al, 2016, p.294)</p>
	الهيكل المطبق للنوع الثاني		
	الهيكل البسيط		
	ساند القواعد		
	أعلى اللوح		
	الموقع في التصنيف	١	
 <p>شاهد قبر في مقبرة الأمانة في تبريز؛ (كبيرصابر، ١٣٩١: ٧٩)</p>	الهيكل المطبق للنوع الأول		 <p>صندوق قبر نجم الدين احمد بن مسعود في متحف الفنون التركية والإسلامية في اسطنبول؛</p>
	الهيكل المطبق للنوع الثاني		
	الهيكل البسيط		
	ساند القواعد		
	أعلى اللوح		
	الموقع في التصنيف	٢	
 <p>شاهد قبر واقع در مقبرة سردار بوكان؛ (معروفى اقدم، ١٣٩٩: ١٣١)</p>	الهيكل المطبق للنوع الأول		
	الهيكل المطبق للنوع الثاني		
	الهيكل البسيط		
	ساند القواعد		
	أعلى اللوح		
	الموقع في التصنيف	٢	
 <p>شاهد قبر واقع في متحف جرجان؛ (معطوفى، ١٣٨٧: ٤٣٥)</p>	الهيكل المطبق للنوع الأول		 <p>جزء من تصميم الصندوق الخشبي الموجود في مرقد الشيخ صفى الدين الأردبيلي (جباريان، ١٣٨٨: ٤٠)</p>
	الهيكل المطبق للنوع الثاني		
	الهيكل البسيط		
	ساند القواعد		
	أعلى اللوح		
	الموقع في التصنيف	٣	

شاهد قبر صندوقي	الاجزاء المشتركة	شاهد القبر الخشبي
 <p>شاهد القبر الموجود في هارونية طوس (شخى وآخرون، ١٣٩٧: ٨٧)</p>	الميكال المطبق للنوع الأول	 <p>الصندوق الخشبي الموجود في مرقد الشيخ صفى الدين الأردبيلي (شكربور وآخرون، ١٣٩٧: ١٢٠)</p>
	الميكال المطبق للنوع الثاني	
	الميكال البسيط	
	ساند القواعد	
	أعلى اللوح	
	الموقع في التصنيف ٣	
 <p>شاهد قبر في مقبرة الأرامنة في تبريز (كبيرصابر، ١٣٩١: ٧٩)</p>	الميكال المطبق للنوع الأول	 <p>شاهد قبر خشبي في مقبرة أستروخاي في همدان؛ (Flandin, 1851)</p>
	الميكال المطبق للنوع الثاني	
	الميكال البسيط	
	ساند القواعد	
	أعلى اللوح	
	الموقع في التصنيف ٣	
 <p>شاهد قبر في مقبرة تاريخية في امامزاده نور في جرجان؛ (معطوفى، ١٣٨٧: ٣٠٢)</p>	الميكال المطبق للنوع الأول	 <p>الصندوق الخشبي الموجود في مرقد الشيخ صفى الدين الأردبيلي (جباريان، ١٣٨٨: ٥٨)</p>
	الميكال المطبق للنوع الثاني	
	الميكال البسيط	
	ساند القواعد	
	أعلى اللوح	
	الموقع في التصنيف ٣	
 <p>شاهد قبر في متحف سمنان؛ تم تصوير شواهد القبور على يد المؤلفين</p>	الميكال المطبق للنوع الأول	 <p>صندوق خشبي لقبر شيخ حيدر بدر، (جباريان، ١٣٨٨: ٤٩)</p>
	الميكال المطبق للنوع الثاني	
	الميكال البسيط	
	ساند القواعد	
	أعلى اللوح	
	الموقع في التصنيف ٤	

٢-٢. المحتوى

في هذا القسم، قمنا بدراسة مقارنة لثلاثة أعمال، بما في ذلك شاهد قبر سردار بوكان من العصر الإيلخاني، وشاهد قبر صندوقي من العصر الصفوي، وشاهد قبر خشبي من العصر التيموري لمتحف سمنان.

الف: إن شاهد قبر سردار بوكان على شكل صندوق محفور في الجزء العلوي مثل الدرجة وله شكل يشبه المهدي. وشاهد القبر هذا مصنوع من حجر أبيض منفرد منحوت برسوم زخرفية حيث صُنِعَ أربع قباب على جوانبه الأربعة. والجزء الصندقوي الشكل من شاهد القبر من الجانبين مزين بزخارف هندسية جميلة على شكل أشكال سداسية متتالية، ومن مجموع هذه الأشكال السداسية بجانب بعضها البعض وفي الفضاء الأوسط، ظهرت نجمة أخرى سداسية الأطراف. وأيضاً على هيكل شاهد القبر وبجانب الزخارف النجمية، نقرت نقوش بخطوط بسيطة على شكل الحراب. يعود تاريخ شاهد القبر هذا إلى عام ٦٩٤ هـ وهو من العصر الإيلخاني (معروف أقدم وآخرون، ١٣٩٩: ١٢٨-١٣٠).

ب: الصندوق الخشبي من العصر التيموري الموجود في مستودع متحف سمنان تم تركيبه سابقاً في إمام زاده تاج الدين في قرية برور شمال مدينة مهدي شهر. وبحسب النقوش الموجودة على الجدران الشمالية والشرقية للصندوق، فإن زمن بنائه هو عام ٨٥٧ هجرية، وهو ما يتوافق مع فترة الحكم التيموري في إيران. ويذكر اسم الباني في نقش آخر باسم "شرف الدين عبد الشاه السمناني". وهذا الصندوق مطعم بالزخارف الملونة والجيرة (تيريزيان، ١٣٩١: ١٥).

ج: يبلغ طول شاهد القبر الصندقوي لمتحف سمنان، والذي لم يتم تقديمه حتى الآن، ١٢٨,٥ سم، وعرضه ٣٤ سم، وارتفاعه ٢٦ سم. لا توجد معلومات حول الموقع الأصلي لهذا القبر وأنه كيف تم نقله إلى متحف سمنان. قد تحتوي الأسطح الخمسة لهذا المكعب المستطيل المسطح على نقوش ورسوم (الأشكال من ٣ إلى ٩). ويتكون السطح الأعلى، باستثناء النقوش، من رسومات أخرى متقارنة، وهي من إطارين: إطار مربع أصغر في الأعلى وإطار مستطيل أكبر في الأسفل. تحتوي حواف هذه الإطارات على نقوش. أما النقوش والزخارف لهذا السطح من الحجر فهي:

الحافة الفوقانية: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (سورة القصص، الآية: ٨٨).

حافة الجهة اليمنى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ

الحافة السفلية: عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

حافة الجهة اليسرى: وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٥٥)؛ ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ. وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ

مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿﴾ (سورة آل عمران، الآية: ١٨ و ١٩).

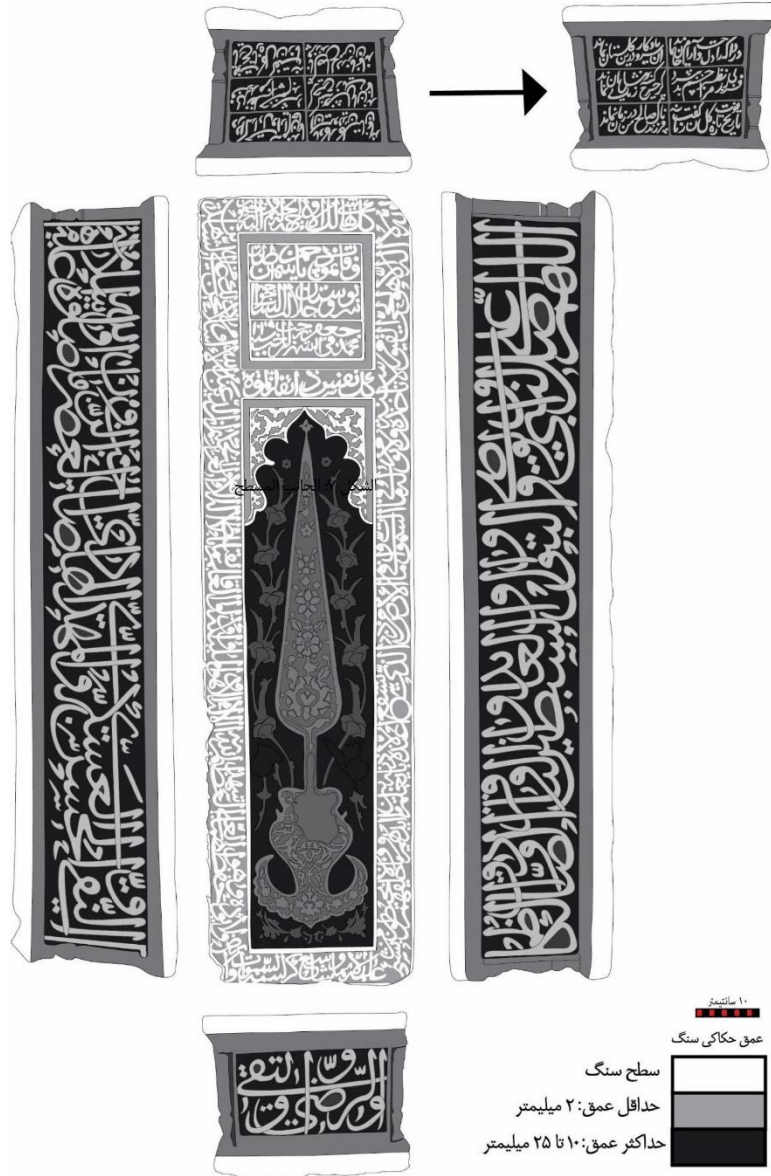
يحتوي الإطار المربع على نقش مكون من ثلاثة أسطر في الأعلى، أجزاء منه متأكلة ولا يمكن قراءتها بشكل صحيح. وجاء في متن النص: وفاة ياسمن جمن أطياب / شجرة بستانك السامي خواجة شاب / محمد جعفر في شهر رجب المرجب في سنة... وفي الهامش الفاصل بين الإطارات العلوية والسفلية للإطار كتبت الآية «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» (سورة العنكبوت، الآية: ٥٧).

وفي الإطار المستطيل السفلي لهذا القبر، يمكن رؤية الرسوم، باستثناء القواعد التي تشبه المزهريّة في الجوانب الأربعة، فكلها منمّدة في هذا الإطار. في هذا الإطار، تمّ نحت محراب ذي قوس زخرفي متعدد الطبقات. المساحة داخل المحراب غائرة مقارنة بالسطح الرئيسي. وفي وسط المحراب هناك شجرة سرو طويلة موضوعة جذورها في إناء، وقد تمّ تنفيذ هذا الرسم بشكل بارز. وأيضاً قد تمّ تزيين كافة أسطح الإطار الثاني وكل المساحة داخل المحراب، وكذلك المساحة الموجودة على العقود وعلى شجرة السرو، بزخارف نباتية بارزة. ومن هذه الزخارف، التي تمّ تنفيذها بطريقة مماثلة على جانبي شجرة السرو، فرعين من الزهور، في كل فرع ستة زهور.

يتم فصل الأسطح الجانبية الأربعة لشاهد القبر بنقوش تشبه المزهريّة. ثلاثة مستويات ذات خط مثلث بارز تحتوي على الصلاة الكبيرة، والتي تبدأ من الزاوية اليمنى للسطح الجانبي للحجر وتتجه نحو اليسار، وتغطي جانبيها السفلي والأيسر. الجانب العلوي، مع جدول من عمودين وثلاثة صفوف حول حامل الأبيات الثلاثة للقصيد، بخط نستعليق البارز، يصف المتوفى على النحو التالي:

دردا كه راحت دل و آرام جان نماند	آن سرو يادگار در این گلستان نماند
فرزند بی نظیر مرا چشم بد ببرد	کز کینه چرخ ز شاهان یکی نماند
تاریخ فوت تازه گل من گفت زمانه	فرزند پاک صالح من در زمان نماند

- وا أسفاه! ذهب مؤنسى ولم يبق ذلك السرو في هذا البستان
- نيران حسد الأعين أخذت ولدي الوحيد والفريد، ولم يبق من الحقد أحد من الملوك على سطح الأرض
- جاء الدهر بيوم وفات برعمي، فلم يبق ولدي الصالح في هذا الزمان



الشكل ٣: تصميم سطوح مختلفه لقبور صندوقية لتخت متحف سمنان (المؤلفون)

الشكل ٩.٤ تصاوير لكل جوانب القبر الصندوقي (المؤلفون)



الشكل ٤: الصورة الكلية

الشكل ٧: الجانب المسطح



الشكل ٦: الجانب السفلي



الشكل ٥: الجانب العلوي



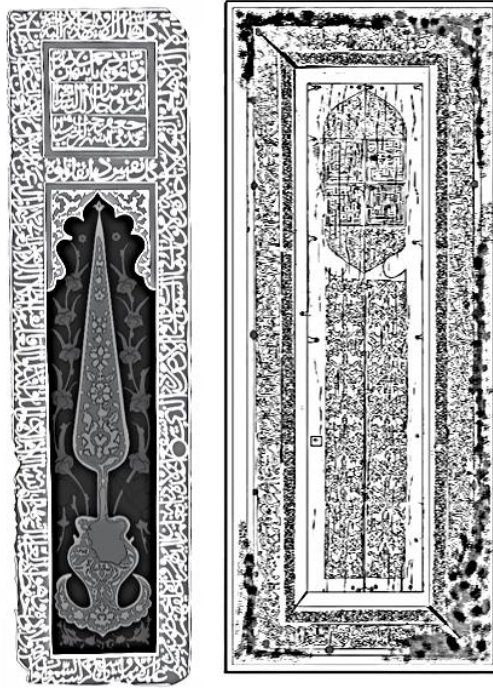
الشكل ٨: الجانب الأيمن



الشكل ٩: الجانب الأيسر

٣-٢. مقارنة النماذج

لإجراء المقارنة بين محتوى شواهد القبور الصندوقية وبين شواهد القبور الخشبية، من الضروري إيلاء المزيد من الاهتمام لمحتواها النصي (المكتوبات) والمحتوى الشكلي (النقوش). ولشرح الأمر بشكل أكثر وضوحًا، يلعب التأطير وصنع الإطارات دورًا مهمًا في ترتيب العناصر المكتوبة والمرئية. وبشكل عام فإن الصناديق الخشبية للمقابر لها أبعاد أكبر من المقابر الحجرية وبالطبع أسطح أكثر لرسم النقوش والكتائب. وتشير النسبة المكانية المختلفة لأسطح الصناديق الخشبية للمقابر وشواهد القبور إلى وجود اختلافات في تأطيرها. يحتوي السطح العلوي لشاهد قبر العصر الصفوي في متحف سمنان على إطارين في المنتصف، يحيط بهما إطار كتابة. ويمكن أيضًا رؤية هذا المزيج على السطح العلوي للصندوق الخشبي للإمام زاده تاج الدين برور من العصر التيموري. وعلى الرغم من اختلاف المحتويات الموجودة داخل الإطارات، إلا أن عدد الإطارات وتكوينها متساوية.



الشكل ١٠: مقارنة تأطير الأسطح العلوية للقبر الخشبي لتاج الدين مع القبر الصندوقي لسرير عهد الصفوي. متحف سمنان؛ الجانب الأيمن: (تبريزيان، ١٣٩١: ٨٠)؛ الجانب الأيسر: (المؤلفون)

إنّ المستويات الخمسة لصندوق القبر الخشبي مثلها مثل المستويات الخمسة للقبر الصندوقي، إنها مناسبة لرسم النقوش من حيث المساحة. تتمتع الأبعاد الأكبر للصناديق الخشبية للمقبرة بمساحة أكبر للزخرفة بالنقوش والكتائب؛ ولذلك فإن إحدى خصائص الزخارف المنفذة هي تكرار الكتيبة بعدد أكبر. ومن الزخارف التي تحظى بشعبية كبيرة في الصناديق الخشبية للقبر، هي الشمسة الستة؛ على سبيل المثال، من بين ١٥ صندوقاً خشبياً تمت دراستها، ٦ منها تحتوي على شمسة ستة. (أنظر: مدهوشيان وآخرون، ١٣٩٨: الجدول ١). وتم تزيين معظم الأسطح الجانبية الأربعة للصندوق الخشبي لمقبرة تاج الدين وشاهد قبر سردار بوكان بنفس الرسومات (أنظر: الشكل ١٠). كما أن الصندوق الخشبي لمقبرة تاج الدين والصندوق الحجري لمقبرة بوكان، بالإضافة إلى شكل شمسة ستة، متشابهان تمامًا في هيكلهما العام حيث كلاهما لهما جسمان مطبقان، وطابقيهما العلوي هرم، ويوجد على زوايا كل منهما أربع قواعد (أنظر: الشكل ١١-١٢).



الشكل ١١: صورة لجانب واحد من الصندوق الخشبي لمقبرة تاج الدين من العصر التيموري، الطابق العلوي والركائز منفصلة بسبب الترميم، متحف سمنان (المؤلفون)



الشكل ١٢: صورة شاهد القبر في مقبرة سردار بوكان (معروفى اقدم وآخرون، ١٣٩٩: ١٢٩)

ومن المثير للدهشة، تداخل الأدب الديني المستخدم على الصناديق الخشبية للمقابر وشواهد القبور، فمن الممكن أن تكون هذه المؤلفات والأعمال الدينية نثرًا أو شعرًا، وعلى مستوى اللغة، يمكن التعبير عنها وكتابتها باللغة الفارسية أو العربية. فمحتوى هذه الأعمال متنوع ومختلف. إنَّ نوع المؤلفات الدينية المستخدمة في هذه الصناديق تشمل الصلاة الكبيرة أو الصلاة الخاصة أو الصغيرة والأحاديث عن نبي الإسلام (ص) والأشعار الفارسية واسم المتوفى والباقي والمؤسس وتاريخ بنائه، وغالبًا يكون ذلك بخط النسخ والنستعليق والرقاع، والتوقيع والثلاث. (نيستاني، ٢٠١٥: ٣٦٥-٣٦٣). يمكن العثور على أمثلة للمؤلفات الدينية المذكورة على الصندوق الخشبي لمقبرة تاج الدين والمقبرة الحجرية في متحف سمنان، (المزيد من الأمثلة والمزيد من التفاصيل، أنظر دانش يزدي، ١٣٨٧: ٤٤٢؛ رجائي علوي ووفائي، ١٣٨٩: ٣٣-٣٤ و٣٩؛ نيستاني، ١٣٩٥: ٣٦٤، ٣٦٥)

٣. النتائج

منذ القرون الوسطى الإسلامية فصاعدًا، كان ما يوضع على القبر كعلامة على مكان الدفن يتوافق مع الوضع الاجتماعي للمتوفى، وكان يُعرف بأسماء مختلفة. وعادة ما تتبع شواهد القبور للأشخاص العاديين تقليدًا عالميًا ولم يُلاحظ أي تمييز خاص بينهم، لكن شواهد القبور كانت عادةً متقنة للغاية ومصنوعة بشكل فني. إنَّ وجود هذا التمييز لم يسبب اختلافًا في بنية شكل شواهد القبور. قد يشتمل الهيكل العام لشواهد القبور بشكل عام على ثلاثة أجزاء: حجر مرتفع عند الرأس، وحجر أفقي على القبر، وحجر مرتفع عند القدم. وتنقسم شواهد القبور إلى ثلاث مجموعات رئيسية بناءً على هذه الأجزاء الثلاثة، ثم يتم تقسيم كل مجموعة إلى مجموعات فرعية أصغر بناءً على كمية ونوعية مواد البناء، وكذلك التصميمات والنقوش المنفذة عليها، والتي تمت مناقشتها مفصلاً في نص المقال. فشواهد القبور الصندوقية هي أحد أنواع شواهد القبور التي يتم تشكيلها من خلال تنفيذ هيكل مكعب على مكان الدفن حيث كانت شواهد القبور هذه مصنوعة من الحجر الصلب وتم نحتها بأشكال مختلفة تتبع في الأغلب صناديق القبور الخشبية.

إن العلاقة بين شواهد القبور الصندوقية والتوابيت الخشبية للمزار، على مستويين من الشكل والمحتوى، هي إلى حد أنه يمكن اعتبار البناء الهيكلي لشواهد القبور الصندوقية مشتقًا من بناء صناديق شواهد القبور الخشبية. فمن الواضح أن الدراسة الأسلوبية للعناصر المشتركة والمختلفة في شكل ومحتوى صناديق القبور الخشبية مفيدة للمقارنة وتصنيف شواهد القبور أيضاً. على ذلك، تشير نتيجة البحث الحالي إلى أن الأنواع المختلفة من شواهد القبور الصندوقية هي نتيجة نوعين من الزخرفة لهيكل شكل الصناديق الخشبية. النوع الأول هو نمذجة واقعية للغاية، ومثال

شاهد القبر الصندوقي لمقبرة سردار بركان هو دليل واضح على ذلك. لكن في النوع الثاني، تجاوز الحجر قليلاً التقليد الواقعي لمكونات صندوق القبر الخشبي، وقام بعملياته بنسبة مختلفة عن نسب الصندوق الخشبي. ومثال على ذلك شواهد القبور الموجودة في بعض المقابر في شمال غرب إيران، مثل كلخوران، والتي تحتوي على شواهد قبور ذات قباب رباعية كبيرة على الزوايا الأربع لمكعب مستطيل. وقد تم بناء هرم ممدود في الفراغ بين هذه القباب الأربع وعلى المكعب المستطيل. ولا تحتوي شواهد القبور هذه على نقوش، ومن خلال تحليل هيكل شكلها، يمكن وضعها في فئة شواهد القبور الصندوقية ذات الأجسام المتطابقة وأربعة قواعد.

في بنية المحتوى، فإن تداخل الأدب الديني المستخدم على الصناديق الخشبية للمقابر وشواهد القبور أمر مثير للتفكير للغاية. وهذه المصنفات الأدبية والدينية، على تنوعها واختلافها، مكتوبة نثراً أو شعراً ومكتوبة باللغة الفارسية أو العربية. ونوع المؤلفات الدينية المستخدمة في هذه الصناديق تشمل صلاة كبيرة أو صلاة خاصة أو صغيرة وأيضاً أحاديث عن نبي الإسلام (ص) والأشعار الفارسية واسم المتوفى والفنان، والمؤسس، وتاريخ بنائه، وذلك غالباً ما يكون بخط النسخ والنستعليق والرقاع، والتوقيع والتلث.

٤. المصادر والمراجع

١. ابراهيمي، مصطفى. (١٣٩٤). بازخوانی متون سنگ قبرهای مصلاى فال. پیام بهارستان. دوره ٢، سال ٧، شماره ٣٦: ٢٥٩-٢٧١.
٢. الوانساز خویی، محمد. (١٣٩٠). سنگ قبرهای روستای آس قدیم. پیام بهارستان، دوره ٢، سال ٤، شماره ١٤: ٣١٦-٣٥٤.
٣. اسلامپناه، محمدحسین، ١٣٩٢، کتیبها و سنگ نبشتههای کرمان، تهران: انتشارات بنیاد موقوفات دکتر محمود افشار یزدی.
٤. پروین، صمد. (١٣٩٥). بررسی باستان شناسی سنگ قبرهای اسلامی شهرستان مشکین شهر: مطالعه موردی قبرستان اونار. (پایان نامه منتشر نشده کارشناسی ارشد). دانشگاه محقق اردبیلی، اردبیل.
٥. پورکریم، هوشنگ و کیا، صادق. (١٣٤٢). سنگ مزارهای ایران. مجله هنر و مردم، شماره ١٢: ٣١-٣٩.
٦. تبریزیان، ابوالقاسم. (١٣٩١). مطالعه فن شناسی و آسیب شناسی صندوق چوبی امامزاده تاج الدین روستای پرور سمنان با تکیه بر نقاشی و ارائه طرح حفاظتی. (پایان نامه منتشر نشده کارشناسی ارشد). دانشگاه هنر، تهران.

۷. ثمری، مریم. (۱۳۹۵). مطالعه و بررسی سنگ‌قبرهای دوره اسلامی شهرستان اردبیل. (پایان‌نامه منتشر نشده کارشناسی ارشد). دانشگاه محقق اردبیلی، اردبیل.
۸. جباریان، الهام. (۱۳۸۸). مطالعه آثار چوبی مقبره شیخ صفی‌الدین اردبیلی «مورد مطالعاتی صندوق‌های قبر مقبره شیخ صفی‌الدین اردبیلی». (پایان‌نامه منتشر نشده کارشناسی ارشد). دانشگاه الزهراء، تهران.
۹. خامه‌یار، احمد. (۱۳۹۵). از چیزهای دیگر؛ صندوقچه قبر چوبی حاوی اشعار مولانا در موزه هنر ترک و اسلام. نشریه کتاب گزار، شماره ۲ و ۳: ۶۹۳-۶۹۶.
۱۰. خانعلی، حمید و موسوی کوهپر، سیدمهدی و نیستانی، جواد. (۱۳۹۴). سنگ‌های مزار نمودی از وحدت مذاهب مختلف اسلامی در ایران، گونه‌شناسی، طبقه‌بندی و مطالعه آرایه‌های سنگ‌مزارهای نوع گهواره‌ای. فصلنامه علمی-پژوهشی پژوهش‌نامه تاریخ اسلام، سال ۵، شماره ۲۰: ۱۳۳-۱۵۲.
۱۱. خسرونژاد، پدرام. (۱۳۷۷). سنگ‌های مزار از پنجره مردم‌شناسی هنر. کتاب ماه هنر، شماره ۱: ۲۳-۲۶.
۱۲. خیراللهی ناوله، مزگان و خزایی، محمد و نعمتی بای‌لو، علی. (۱۳۹۰). بازخوانی آموزه‌های شیعی در مضامین کتیبه‌های صندوق‌های چوبی مقابر سده هشتم هجری در بناهای آرامگاهی شیخ صفی‌الدین اردبیلی. نشریه بیناب (سوره مهر)، شماره ۱۸: ۱۲۶-۱۴۱.
۱۳. دانش‌یزدی، فاطمه. (۱۳۸۷). کتیبه‌های اسلامی شهر یزد. چاپ اول، سبوحان نور-پایگاه میراث فرهنگی، صنایع دستی و گردشگری شهر تاریخی یزد، تهران.
۱۴. رجائی، سهیلا و وفایی، شهریانو. (۱۳۸۹). کتیبه‌های اسلامی گرگان و دشت: «سنگ‌نوشته‌ها و یادمان‌های چوبی». سازمان میراث فرهنگی، صنایع دستی و گردشگری، اداره کل روابط عمومی و امور فرهنگی و اجتماعی - اداره برنامه‌ریزی شهری، تهران.
۱۵. ستارنژاد، سعید و راه‌چمنی، علی‌اکبر و پروین، صمد. (۱۳۹۹). مطالعه، گونه‌شناسی و طبقه‌بندی سنگ‌مزارهای دوره ایلخانی تا قاجاریه در ایران، مطالعات باستان‌شناسی دوران اسلامی. دوره ۱، شماره ۲: ۹۳-۱۱۰.
۱۶. ستوده، منوچهر. (۱۳۷۴). از آستارا تا استرآباد، جلد ۵، چاپ دوم، انجمن آثار و مفاخر فرهنگی، تهران.
۱۷. شریفی، عبدالرسول و نعمتی، پیمان. (۱۳۹۲). سنگ‌قبرهای استان کهگیلویه و بویراحمد. چاپ اول،

- بمنا پژوهش، اصفهان.
۱۸. شکرپور، شهریار و جوادی آذر، ولی و شیخ بگلو، امید و مرادیان قوجه بگلو، زینب. (۱۳۹۷). بررسی تحلیلی و ساختارشناسانه جووک کاری صندوق قبرهای چوبی بقعه شیخ صفی الدین اردبیلی. هنرهای صناعی اسلامی، سال ۳، شماره ۱ (پیاپی ۳): ۱۱۳-۱۲۶.
۱۹. شیخی، علیرضا و جهانیان، عطیه. (۱۳۹۷). بررسی و شناخت مضامین و نقوش سنگ‌قبرهای محفوظ در هارونیه توس. دو فصلنامه علمی-ترویجی نگارینه هنر اسلامی. دوره پنجم، شماره ۱۶: ۸۱-۹۲.
۲۰. غفاری، عباس و صلاحی، مریم. (۱۳۹۷). پژوهشی در خاستگاه اصلی صندوق قبر شیخ صفی و شاه اسماعیل اول صفوی. فصلنامه علمی-پژوهشی نگره. شماره ۴۶: ۷۴-۸۷.
۲۱. فرحانی، علی و خلیلیان، گلاره. (۱۳۹۴). کتیبه‌های برج آرامگاهی امامزاده عبدالله و عیب‌الله دماوند. فصلنامه اثر. دوره ۳۶، شماره ۶۸: ۳۹-۶۴.
۲۲. فقیه‌میرزایی، گیلان و مخلصی، محمدعلی و حبیبی، زهرا. (۱۳۹۴). تخت فولاد: یادمان تاریخی اصفهان. جلد چهارم، پژوهشگاه میراث فرهنگی و گردشگری، پژوهشکده زبان‌شناسی، کتیبه‌ها و متون، تهران.
۲۳. فلان‌دن، اوژن. (۱۳۵۶). سفرنامه اوژن فلان‌دن به ایران. ترجمه حسین نورصادقی، چاپ سوم، انتشارات اشراقی، تهران.
۲۴. کاظم‌پور، مهدی و محمدزاده، مهدی و شکرپور، شهریار. (۱۳۹۹). تحلیل نمادشناسی نقوش سنگ‌مزارات اسلامی موزه اهر. نشریه هنرهای زیبا-هنرهای تجسمی. دوره ۲۵، شماره ۱: ۶-۷۱.
۲۵. کبیرصابر، محمدباقر. (۱۳۹۱). آثار سنگی تمدن اسلامی گورستان ارامنه تبریز (ریشه‌شناسی و تبیین دلایل وجودی). باغ نظر. سال ۹، شماره ۲۳: ۷۵-۸۲.
۲۶. کلانتر، علی‌اصغر و آیت‌اللهی، حبیب‌الله. (۱۳۹۳). بررسی تطبیقی کاربرد متون مذهبی در هنر شیعی مازندران (با تمرکز بر آثار شهرستان ساری). مجله نگره. دوره ۹، شماره ۲۹. شماره پیاپی ۲۹: ۵-۱۹.
۲۷. محمدی‌فرد، آرزو و جلالی، میثم. (۱۴۰۰). بررسی و مطالعه کتیبه‌های سنگ‌قبر بقعه شیخ عالی روستای دوان کازرون. دو فصلنامه علمی-تخصصی مطالعات هنر و رسانه. سال ۳، شماره ۶: ۵۹-۸۴.
۲۸. مدهوشیان‌نژاد، محمد و شکرپور، شهریار و افهمی، رضا و نیستانی، جواد. (۱۳۹۸). سیر تحول در طراحی و ساخت صندوق قبرهای چوبی قرن ۹ هجری قمری مرعشیان مازندران. فصلنامه هنرهای صناعی اسلامی. سال ۴، شماره ۲: ۵۳-۶۵.

۲۹. معروفی اقدم، اسماعیل و حاجی زاده، کریم. (۱۳۹۹). تحلیل، تاریخ گذاری و معناشناسی سنگ قبور نوع گهواره‌ای بوکان. دو فصلنامه علمی-تخصصی مطالعات هنر و رسانه. سال ۲، شماره ۳: ۱۱۷-۱۴۱.
۳۰. معطوفی، اسدالله. (۱۳۸۷). سنگ‌مزارها و کتیبه‌های تاریخی گرگان و استرآباد (نگاهی به معماری آرامگاهی و شیوه‌های تدفین در ایران و گرگان. حروفیه، تهران.
۳۱. میرجعفری، حسین و بزاز دستفروش، مهدی. (۱۳۸۸). مزارات چرنداب تبریز. پژوهش‌های تاریخی، دانشکده ادبیات و علوم انسانی دانشگاه اصفهان. دوره جدید، شماره ۴: ۱۹-۴۲.
۳۲. _____ (۱۳۹۱). مزارات بیلانکوه تبریز. پژوهش‌های تاریخی، دانشکده ادبیات و علوم انسانی دانشگاه اصفهان، سال ۴۸، دوره جدید، شماره ۴ (پیاپی ۱۶): ۱-۲۲.
۳۳. نوبختی خیای، سلیمان. (۱۳۸۰). خیابو گمشده تاریخ. نشر قو، تهران.
۳۴. نیستانی، جواد. (۱۳۹۵). انواع ادبیات دینی در بناهای آرامگاهی مازندران (سده ۹ق)، جشن نامه میر عابدین کابلی، به کوشش مرتضی حصار، پژوهشگاه میراث فرهنگی و گردشگری، تهران.
۳۵. امیدسالار، محمود. (۱۳۹۹). سنگ‌قبر. تارنمای مرکز دایرةالمعارف اسلامی، تاریخ دسترسی ۲۶ فروردین ۱۴۰۱: www.cgie.org.ir/fa/article/257731

36. Canby, Sh. R., Beyazit, D., Rugiadi, M., Peacock, A.C.S. (2016). "The great age of the seljuqs." *In court and cosmos*. The Metropolitan Museum of Art, New York.
37. Flandin, E., (1851). *Journey to Persia*. Gide and J. Baudry, Booksellers Publishers. [In French]

References

- [1] Alwansaz Khoyei, M. (2011). Gravestones of the old as village. *Payam-e Baharestan*, 14(4), 316-354. [In Persian]
- [2] Barahimi, M. (2015). A re-reading of the Epitaphs of Mosaala-i-Fall Cemeteries. *Payam-e Baharestan*, 7(36), 259-271. [In Persian]
- [3] Canby, Sh. R., Beyazit, D., Rugiadi, M., & Peacock, A.C.S. (2016). *The great age of the seljuqs. In court and cosmos*. The Metropolitan Museum of Art, New York.
- [4] Danesh Yazdi, F. (2008). *Islamic inscriptions in Yazd city*. 1st Edition,

- Subhan Noor, Heritage, Handicrafts, and Tourism Organization of Historic Yazd City. [In Persian]
- [5] Faghih Mirzaei, G., Makhlesi, M., & Habibi, Z. (2015). *Takht-e-Foolad: The historical monument of Isfahan*. Vol. 4, Cultural Heritage Research Institute, Linguistics, Inscriptions, and Texts Research Center. [In Persian]
- [6] Farhani, A., & Khalilian, G. (2015). Inscriptions of the tomb towers of Imamzadeh Abdullah and Obaidullah in Damavand". *Asar Quarterly Journal*, 36(68), 39-64. [In Persian]
- [7] Flandin, E. (1977). *Eugene Flandin's travelogue to Iran* (translated by Hossein Noorsadeghi). Eshraghi Publishing. [In Persian]
- [8] Flandin, E. (1851). *Journey to Persia*. Gide and J. Baudry, Booksellers Publishers. [In French]
- [9] Ghafari, A., & Salahi, M. (2018). Research on the origins of Sheikh Safi and Shah Ismail I Safavid Coffins. *Nagreh Journal of Research*, 36, 74-87. [In Persian]
- [10] Islam Panah, M. (2013). *Inscriptions and stone writings of Kerman*. Dr. Mahmoud Afshar Yazdi Foundation Publishing. [In Persian]
- [11] Jabbariyan, E. (2009). Study of wooden artifacts in the tomb of Sheikh Safi-ol-Din Ardabili: case study of the coffins of Sheikh Safi's tomb. (Unpublished Master's Thesis). Al-Zahra University. [In Persian]
- [12] Kabir Saber, M. (2012). Stone artifacts of Islamic civilization in the Armenian cemetery of Tabriz (etymology and analysis of their existence). *Bagh Nazar*, 9(23), 75-82. [In Persian]
- [13] Kalantar, A., & Ayatollah, H. (2014). A comparative study of religious texts in Shiite art in Mazandaran (with a focus on Sari county). *Nagreh Journal*, 9(29), 5-19. [In Persian]
- [14] Kazempour, M., Mohammadzadeh, M., & Shokrpour, Sh. (2020). A study of the symbolism in Islamic gravestone designs at the Ahar Museum." *Fine Arts Journal*, 25(1), 6-71. [In Persian]
- [15] Khamayyar, A. (2016). Other things; wooden coffins containing poems by

- Rumi in the Turkish and Islamic arts museum. *Ketab Gozaar Journal*, 2(3), 693-696. [In Persian]
- [16] Khana'ali, H., Mousavi Kooohpar, M., & Neistani, J. (2015). Gravestones as a symbol of the unity of different Islamic sects in Iran: typology, classification, and study of tombstone decorations in the "Casket" type. *Islamic History Journal*, 5(20), 133-152. [In Persian]
- [17] Kheirollahi Navleh, M., Khazae, M., & Ne'mati Bay-loo, A. (2011). Re-reading Shiite teachings in the themes of inscriptions on the wooden coffins of 8th century tombs in Sheikh Safi-ol-Din Ardabili's tomb complex. *Binab Journal (Soura Mehr)*, 18, 126-141. [In Persian]
- [18] Khosro Nejad, P. (1998). Tombstones from the anthropological perspective of art. *Art Monthly Book*, 1, 23-26. [In Persian]
- [19] Madhoushian Nejad, M., & Shokrpour, Sh., Afhami, R., & Neistani, J. (2019). Evolution of the design and construction of wooden coffins from the 9th century AH in the Marashi dynasty of Mazandaran. *Islamic Handicraft Arts Journal*, 4(2), 53-65. [In Persian]
- [20] Ma'roufi Aqdam, E., & Hajizadeh, K. (2020). Analysis, dating, and semiotics of the "Cradle-type" tombstones of Boukan. *Journal of Art and Media Studies*, 2(3), 117-141. [In Persian]
- [21] Ma'toufi, A. (2008). *Tombstones and historical inscriptions of Gorgan and Estarabad (A look at funerary architecture and burial practices in Iran and Gorgan)*. Horufieh. [In Persian]
- [22] Mirjafari, H., & Bazzaz Dastforoush, M. (2009). The tombs of Cherndab, Tabriz. *Historical Researches, Faculty of Literature and Humanities, Isfahan University, New Series*, 4, 19-42. [In Persian]
- [23] Mirjafari, H., & Bazzaz Dastforoush, M. (2012). The tombs of Bilankouh, Tabriz. *Historical Researches, Faculty of Literature and Humanities, Isfahan University*, 48(4) (Continuous Issue 16), 1-22. [In Persian]
- [24] Mohammadi Fard, A., & Jalali, M. (2021). Study and analysis of the inscriptions on the gravestones in the tomb of Sheikh Ali, Dawan village,

- Kazeroon. *Journal of Art and Media Studies*, 3(6), 59-84. [In Persian]
- [25] Neistani, J. (2016). *Types of religious literature in funerary monuments of Mazandaran (9th Century AH)*. [In Persian]
- [26] Nobakhti Kheyavi, S. (2001). *Khiyav: The lost history*. Qovo Publishing. [In Persian]
- [27] Omid Salar, M. (2020). Gravestones. *Encyclopedia of the Islamic World Website*, accessed April 15, 2022: www.cgie.org.ir/fa/article/257731/ [In Persian]
- [28] Parvin, S. (2016). Archaeological study of islamic gravestones in Meshkinshahr county: case study of the Onar cemetery. (Unpublished Master's Thesis). Ardabil University, Ardabil. [In Persian]
- [29] Pour Karim, H., & Kia, S. (1963). Tombstones of Iran. *Art and People Magazine*, 12, 31-39. [In Persian]
- [30] Rajaei, S., & Vafaei, Sh. (2009). *Islamic inscriptions in Gorgan and Dasht: "stone inscriptions and wooden monuments"*. Cultural Heritage and Tourism Organization, Public Relations and Social Affairs Department – Urban Planning Division. [In Persian]
- [31] Samari, M. (2016). *Study and analysis of Islamic gravestones in Ardabil county* (Unpublished Master's Thesis). Ardabil University, Ardabil. [In Persian]
- [32] Satarnejad, S., Rah Chamani, A., & Parvin, S. (2020). Study, typology, and classification of tombstones from the Ilkhanid to Qajar periods in Iran. *Islamic Archaeology Studies Journal*, 1(2), 93-110. [In Persian]
- [33] Shokrpour, Sh., Javadi Azer, V., Sheikh Bagloo, O., & Moradian Ghojeh Bagloo, Z. (2018). Analytical and structural study of the Woodworking art of coffins in the tomb of Sheikh Safi-ol-Din Ardabili. *Islamic Handicraft Arts Journal*, 3(1), 113-126. [In Persian]
- [34] Sharifi, A., & Ne'mati, P. (2013). *Gravestones of Kohgiluyeh and Boyer-Ahmad province*. 1st Edition, Behta Research. [In Persian]
- [35] Sheikhi, A., & Jahaniyan, A. (2018). Study and recognition of the themes

- and designs of gravestones in Harooniyeh, Tus. *Islamic Art Promotion Journal*, 5(16), 81-92. [In Persian]
- [36]Sotoudeh, M. (1995). *From Astara to Estarabad*, Vol. 5, 2nd Edition, Cultural Heritage Association. [In Persian]
- [37]Tabrizian, A. (2012). *A study of the technology and damage analysis of the wooden coffin of Imamzadeh Taj-ol-Din in Parvar, Semnan, with a focus on painting and protective design*. (Unpublished Master's Thesis). University of Art, Tehran. [In Persian]

A Comparative Study of Box-Shaped Gravestones and Wooden Cenotaphs (Based on the Structure of Form and Content)

Soheila Ghanian¹, Javad Neyestani^{2*}, Hamid Reza Shairi³,
Issa Mottaghizadeh⁴

1. PhD Candidate of Archaeology, Faculty of Humanities, Tarbiat Modarres University, Tehran, Iran
2. Professor, Faculty of Humanities, Tarbiat Modarres University, Tehran, Iran
3. Professor, Faculty of Humanities, Tarbiat Modarres University, Tehran, Iran
4. Professor, Faculty of Humanities, Tarbiat Modarres University, Tehran, Iran

Received date: 20/12/2023

Accepted date: 15/05/2024

Abstract

The structure of the form and content of the gravestones of the Islamic era are significantly influenced by climatic, historical and cultural factors. The gravestones are divided into three main groups, raised, horizontal and combined. Box-shaped tombstones are also one of the species of horizontal gravestones that have different types. The lack of typology and accurate classification of this type of tombstone has caused turbulence in naming works among researchers. In addition, by studying the style of the common and different elements in the structure of the shape and content of the wooden cenotaphs, a precise typology of the tombstones can be presented. Identifying and explaining the common and different aspects of the structure of the form and content in the works mentioned and describing them can be a source for many studies in this field and reduce conflicting ideas among researchers.

Keywords: Box-shaped tombstone; wooden cenotaphs; horizontal tombstone; comparative studies.

* Corresponding author: Email: jneyestani@modares.ac.ir

بررسی تطبیقی سنگ مزارهای صندوقی و صندوق‌های چوبی مزار (با تکیه بر ساختار شکلی و محتوایی)

سهیلا غنیان^۱، جواد نیستانی^{۲*}، حمیدرضا شعیری^۲، عیسی متقی زاده^۴

- ۱- دانشجوی دکتری باستانشناسی، دانشکده علوم انسانی، دانشگاه تربیت مدرس، تهران، ایران.
- ۲- استاد گروه باستانشناسی، دانشکده علوم انسانی، دانشگاه تربیت مدرس، تهران، ایران.
- ۳- استاد گروه زبان و ادبیات فرانسه دانشکده علوم انسانی، دانشگاه تربیت مدرس، تهران، ایران.
- ۴- استاد گروه زبان و ادبیات عربی دانشکده علوم انسانی، دانشگاه تربیت مدرس، تهران، ایران.

تاریخ دریافت: ۱۴۰۲/۰۹/۲۹

تاریخ پذیرش: ۱۴۰۳/۰۲/۲۶

چکیده

ساختار شکلی و محتوایی سنگ مزارهای دوران اسلامی تحت تاثیر عوامل اقلیمی، تاریخی و فرهنگی تنوع قابل توجهی دارند. سنگ مزارها از نظر شکل به سه گروه اصلی افراشته، افقی و ترکیبی تقسیم می‌شوند. سنگ مزارهای صندوقی نیز یکی از گونه‌های سنگ قبور افقی است که خود انواع متفاوتی دارد. نبود گونه شناسی و طبقه‌بندی دقیق این نوع از سنگ مزارها سبب بروز آشفتگی در نامگذاری آثار نزد محققان شده است. در مقاله حاضر کوشیده‌ایم با استفاده از رویکرد نظری مطالعات تاریخ فرهنگی و روش بررسی تطبیقی که یکی از روش‌های متداول در مطالعات آثار فرهنگی است، به مقایسه ساختار شکلی و محتوایی سنگ مزارهای صندوقی با صندوق‌های چوبی مزار بپردازیم و این فرض را پیش رو نهمیم که سنگ مزارهای صندوقی از نظر ساختار شکلی و محتوایی بسیار متاثر از صندوق‌های چوبی مزار است. افزون بر این، با مطالعه سبکی عناصر مشترک و متفاوت موجود در ساختار شکلی و محتوایی صندوق‌های چوبی قبر در نهایت گونه شناسی دقیقی از سنگ مزارهای صندوقی می‌توان ارائه داد. هدف از مطالعه حاضر، شناسایی و شناساندن وجوه مشترک و متفاوت ساختار شکلی و محتوایی موجود در آثار یاد شده و تبیین آنها است که می‌تواند راهگشای بسیاری از پژوهش‌های این حوزه باشد.

واژگان کلیدی: سنگ مزار صندوقی، صندوق‌های چوبی مزار، سنگ قبور افقی، مطالعات تطبیقی